

7522 - لا تستطيع الركوع والسجود للصلوة

السؤال

سؤال عن الصلاة: فإن ظهري يؤلمني نتيجة حادث منذ فترة الانحناء في الركوع والسجود فكيف يمكنني الصلاة علمًا بأنني أشعر بالذنب لذلك مع أنه قد تم نصحي بـألا أنحني حتى لا يزيد ألمي انصحونا جزاكم الله خيراً.

الإجابة المفصلة

عن عمران بن حصين قال: "كانت بي بواسير فسألت الرسول صلى الله عليه وسلم فقال: صلّ قائمًا فإن لم تستطع فقاعدًا فإن لم تستطع فعلى جنب" صحيح البخاري (1066).

ال بواسير: جمع باسور وهو ورم في باطن المقعدة.

وأنت يا أخي إذا استطعت القيام فلا تقع إلا أن يشق عليك ذلك، فإن جلست مع المشقة الكبيرة فالأجر مكتمل.

ل الحديث أبي موسى الأشعري: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل صحيحًا مقيماً" رواه البخاري (2834).

وأما الركوع والسجود فإنما يسقطان عنك لعدم المقدرة على الإتيان بهما بلحوق المشقة المؤذية.

فعليك أن تحاول الانحناء عند الركوع ما استطعت وكذا السجود بحيث يكون سجودك أخفض من ركوعك وتومئ إيماء، وذلك ل الحديث "صلّ على الأرض فإن استطعت وإلا فأومئ إيماءً واجعل سجودك أخفض من ركوعك" قال الشيخ الألباني: رواه الطبراني والبراز وابن السمّاك في حديثه [2/67] والبيهقي وسنه صحيح كما بينته في الصحيح (323).

"صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم" (ص 79).

قال ابن قدامة في متن العمدة "فإن عجز عن الركوع والسجود أو ما إيماءً" "العمدة شرح العدة" (ص 126).

فإن لم تستطع حتى الانحناء فصلّ على حسب حالك ويكون ركوعك وسجودك بالنية إذا وصلت إلى موضعهما مع قراءة الأذكار فيهما، ولا يكلف الله نفسها إلا وسعها وما جعل عليكم في الدين من حرج والله تعالى أعلم.